

يتمثل في إضفاء لمسات فنية على جوانب الحياة ، تسمى لوحات فنية زاهرة ، وعلى مفاتيح الحياة والطبيعة ؛ لتجد فيها قلوب الأطفال الغضة متعة غامرة إذا ما رسمت في إطار فني جميل ، يسهل عليهم تصورهما وتذوقهما . فلكي يتذوق الطفل الشعر لابد أن يحيا جو الخبرات الخيالية التي يوحى بها ، لابد من انتقال الطفل إلى الحالة المزاجية التي كانت مسيطرة على حواس الشاعر وقت ولادة القصيدة .

إن الغرض من تقديم الشعر للأطفال كما يقول الهيتي هو خلق استجابات ذهنية لديهم تجعلهم في موقع جديد يشاركون فيه الشاعر حالاته الوجدانية يوم إبداع مقطوعته ويتذوقون مواقع الجمال عن طريق الصور الملهمة والأفكار الجميلة التي تدفع بهم إلى التأمل والتفكير ، وتبهيء لهم فرص الاستمتاع دونما تقديم صيغ يحفظونها دون أن يتبينوا ما فيها من إيماءات . واحتواء الشعر على أفكار أو كلمات غامضة تسبب إعاقة التلقائية في تقبل الأفكار والقيم والمفاهيم ، كما أنها تحول دون معايشة الأطفال للشعر والتأثر به ، أما حفظ الشعر فهو مهمة جانبية من مهام شعر الأطفال (هادي نعمان الهيتي ١٩٨٦ ، ص ٢١٣) .

إن بعض الكلمات غير المألوفة لدى الطفل والمتضمنة في الشعر تصبح جزءاً من نسيجه اللغوي حين تشده إيقاعات هذا الشعر وموسيقاه . كذلك الأمر بالنسبة للأفكار والمعاني والمفاهيم ، شريطة أن يكون كل ذلك مناسباً لقدرات الطفل وإمكاناته العقلية والنفسية .

إن ألواناً جيدة من شعر الأطفال تقدم في شكل أغنية للطفل نجدها من خلال الإذاعتين المسموعة والمرئية ، خاصة هذا الجهد القيم المبذول في إخراجها من حركة وإيقاع ، وموسيقى تصويرية ، ومناظر طبيعية حية ، وصوت فيه المرح والسعادة ، ومؤثرات ضوئية ولقطات مكبرة ، ودمى وعرائس تتخلل الأغنية ، وأطفال يضحكون ويمزحون^(١) لا شك أنها تخلق جمهوراً من الأطفال فاهماً

(١) يمكن التمثيل لهذا الشعر والإخراج الجيد بأغنية (أهلاً بالعيد) وهي من كلمات عبد الوهاب محمد ، وتلحين جمال سلامة ، وإخراج شكري أبو عميرة ، وقد نالت جائزة مهرجان براتسلانا (تشيكوسلوفاكيا) .